والحديث في الصحيحين والنسائي واللفظ للبخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت
علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله
منه فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى
تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب فرددته خاسئا اي مطرودا وتفلت بالفا وشد
اللام اي تعرض لي فجاة علي قال صاحب المنتهى للمزايل
بادح وسنه سمسمته البارحة وهي اقرب ليلة زالت
عنك ثم لا يشكل هذا مع شمسه قوله صلى الله عليه وسلم
لعمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك رواه الشيخان لانه ليس فيه
الاخبار به من مشاركته في سلوك الطريق لشدة باسه
خوفا ان يفعل به شيئا وهذا لا يقتضي عصمته فلا يمنع
من وسوسته بحسب ما يصل اليه قدرته بخلاف النبي
صلى الله عليه وسلم فلا سبيل له الى وسوسته بوجه
وتعرضه له وتفلته عليه انما هو من الاذى الحسي سلمنا
ان عدم تسلطه على عمر بالوسوسة يوخذ بطريق
مفهوم الموافقة لانه اذا امتنع من سلوك الطريق فاولى
ان لا يلابسه بحيث يتمكن من وسوسته له لا انه
يمكن كما قال الحافظ ان عمر حفظ من الشيطان ولا يلزم من
ذلك ثبوت العصمة له لانها في حق النبي واجبة وفي حق
عمر ممكنة اه واما قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى الشيطان في امنيته فمنها اجوبة
اصحها ان المراد بتمنى تلى كما فسره ابن عباس كما قال
تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني اي تلاوة فقوله في امنيته
اي تلاوته فاخبر تعالى ان سنته في رسله انهم اذا
قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه لا انهم يقولون
هم ذلك كما صوبه عياض تبعا للنحاة فظ ابي بكر محمد بن العربي
الثاني تبعا لابن حزم فليس فيه انه يلقي اليهم وسوسته
لكن لا يعلمون بما يلقي لعصمتهم كما زعمه بعض الصوفية

تعلقا

تعلقا بخلاف الاولى ومر الكلام عليه مبسوطا في المقصد الاول
وروى مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء الثقيلة
ابن عبد الله ابن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين والثانية
مشددة وسكون التحتية وبالراء العامري الحرشي بفتح
المهملتين ثم معجمة ابو عبد الله البصري ثقة عابد فاضل
مات سنة خمس وتسعين عن ابيه عبد الله ابن الشخير
ابن عوف العامري صحابي من مسلمة الفتح قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم ولجوفه ازيز بزايين منقوطتين
بينهما تحتية اي صوت كازيز المرجل بكسر الميم وسكون
وفتح الجيم ولام قدر من نحاس عند غليانها يعني يبكي
بفتح التحتية عليه سيل دمعه فيسمع لجوفه ذلك ولا
يريد ان شدة البكاء في الصلاة يبطلها لان بكاه صلى الله عليه
وسلم لم يكن بصوت بل تدمع عيناه حتى تهملا كما ذكره
المصنف في نعت ضحكه من شمائله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية لصدره ازيز كازيز الرحى بجوت صوت كصوتها
من البكاء من خشية الله تعالى بيانا لازيز الصدر اذا صوت
رواه اي المذكور من الروايتين احمد وابو داود والنسائي
وصححه ابن خزيمة وحبان ولم يكن صلى الله عليه وسلم
يغمض بضم التحتية وسكون المعجمة وميم خفيفة
مكسورة من اغمض اغماضا وبضمها مع فتح المعجمة وشد
الميم مكسورة من غمض تغميضا عينيه اي اجفانهما
في صلاته لانه غير مشروع وعن انس كان قال قرام بكسر
القاف وتخفيف الراء ستر رقيق من صوف ذي الوان اورقمة
ونقوش لعائشة ستروا به جانب بيتها فقال لها صلى
الله عليه وسلم اميطي اي ازيلي وزنا ومعنى عنا قرامك
هذا فانه اي الشان لا تزال تصاوير بنيوضمير وفي رواية
تصاويره فاضافته الى الضمير مضمر فانه قال الحافظ
يحتمل عوده للثوب تعرض بفتح اوله وكسر الرا تلوح لي
وللاسماعيلي تعرض بفتح التين وشد الرا واصله
تتعرض لي في صلاتي ولم يجد الصلاة ولم ينقلها وفي رواية
للنسائي فانه اذا رايته ذكرت الدنيا رواه البخاري في الصلاة

Copyright © King Saud University